

5 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد قال تعالى في سورة النازعات فاما من طغى واثر الحياة الدنيا - [00:00:00](#)

فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى هذه آيات عظيمة تحتاج الى تأمل شديد ففيها النجاة وفيها النجاح والرياح قال ربنا عز وجل فاما من طغى. الطغيان مجاوزة الحد - [00:00:25](#)

الطغيان مجاوزة الحد حتى قال بعض السلف ان توزيع الشيء الى اجزاء هو طغيان. يعني لو افترضنا مثلا الرجل اراد ان يأكل مثلا بطاطس. هي بطاطس عمل بطاطس مقلية وبطاطس بالبيض وبطاطس بالبصل - [00:01:05](#)

وايه ثاني؟ وبطاطس بالصلصة هذا التوزيع يعد ماذا؟ طغيانا. هذا كلام بعض السلف لانها نوع واحد والاستفادة بها من جهة واحدة. فهذا التوزيع تجاوز. هذا التوزيع تجاوز فكل تجاوز عن الحد يسمى ماذا؟ طيانا - [00:01:35](#)

ولذلك سمي الطاغوت طاغوتا لانه قد تجاوز حده الذي ينبغي ان يكون عليه هو انسان او حجر او مخلوق فتجاوز ذلك الحد الى ان صار الها يعبد حتى لو ان هناك عادة او عرفا تحاكم الناس اليها وجعلوها شرعة - [00:02:05](#)

وكان الولاء والبراء من اجلها هذه العادة او هذا التقليد قد يعد ماذا؟ طاغوتا اذا الطاغوت ليس متجها الى الاشياء المادية فقط. ولكن قد يتوجه الى الاشياء المعنوية قال تعالى انه لما طغى الماء حملناكم في الجارية. لما طغى الماء - [00:02:36](#)

اي تجاوز الماء حده. وتعدى قدره حملناكم في الجارية اي على الجارية. وهي الفلك الماء نزل من السماء وتفجر من الارض حتى صار كالجبال العوالي لدرجة ان ابن نوح ظن ان النجاة ان يرتقي الى ذروة الجبل. يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال - [00:03:07](#)

تساوي الى جبل يعصمني من الماء. فتصور لو ان هذا الجبل في علوه مئات او الف الامطار واطمه الماء على كيف يكون ذلك الماء؟ انه قد تجاوز الحد كذلك الانسان قد يتجاوز حد العبودية. قد تجاوز الانسان حد العبودية - [00:03:40](#)

خلقت ربك عز وجل للعبادة. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا الوظيفة الاساسية للانسان ان هو يعبد ربنا سبحانه وتعالى. والنفي والاستثناء يدلان على اختصاص كان خصوصية الانسان وتفردته وتميزه في هذه الدنيا ان يكون - [00:04:10](#)

عبدا لله عبادة الله عز وجل فيها ثلاث معاني. المعنى الاول معرفة الله المعنى الثاني محبة الله المعنى الثالث طاعة الله. هذه عبودية الله. طب لو ان انسانا تجاوز قدر العبودية - [00:04:40](#)

بان الصدى من نفسه الها او نصب من نفسه مرجعا لا يغطى امر دونه بالحق وبالباطل. فهذا المفهوم يكون طاغوتا والعياذ بالله. فاما من طغى اي تجاوز الحد والعدوان واثر الحياة الدنيا - [00:05:00](#)

اثر اي فضل الحياة الدنيا ومنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستجدون بعدي اثره الاثرات فيها اقوال منها ان يفضل الانسان نفسه على غيره. اللي احنا بنسميها بالبلد الايه - [00:05:31](#)

الانانية الناس تعيش في هذه الدنيا كالوحوش. كل انسان مصلحته فقط. لا يلتفت الى مصلحة الغير لا يبالي الى الغير. يريد ان يفضل نفسه على غيره. وقيل بالاثرة ان امراء الجور يستأثرون بالغنائم دون الناس. يبقى الناس تطلع تقاتل - [00:05:55](#)

يغتم فيأتي اصحاب الامر يستولون على هذه المغانم ولا يوزعونها على الناس. وهذا ايضا فيه معنى الايه؟ الاثرة. ومنه قول ربنا عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاص ان يفضلون الناس على انفسهم ولو كانوا في حاجة الى هذه - [00:06:28](#)

الصدقة او الى هذا المال. ولهذا قال اهل العلم بان الانفاق على انواع. ادناه الزكاة يعني ادنى نوع من انواع النفقة الزكاة لانها حق

واجب. وما كان في معنى الاستحقاق. كنفقة - 00:06:58

الرجل على زوجه واولاده. ثم يرتقي بعد ذلك الى مطلق الصدقة. ثم بعد ذلك الى الايثار. فالايثار اعلى انواع العطية. فاعلى درجات

النفقة الايثار ان تعطي الشيء وانت في حاجة اليه - 00:07:18

بعد معركة اليرموك اصيب بعض الصحابة منهم عكرمة ابن ابي جهل عليه رحمة الله واكرم اسلموا متأخرا وحسن اسلامه وكان احد

الابطال الكبار في فتوح بلاد الشام اصيب في المعركة وسقط جريحا وحوله مجموعة من الجرح - 00:07:43

فاتى الساقى اليهم بالماء فقال الاول ان اخي في حاجة الى الماء اشد. اعطه اولاً كانوا جماعة كانوا طريحي الارض فذهب الى الثاني

فاحاله الى الثالث. والثالث احاله الى الرابع وهكذا حتى وصل الى الاخر - 00:08:22

فامراه ان يذهب الى الاول ليسقيه. فذهب اليه فاذا هو قد مات. فذهب الى الثاني فاذا هو قد مات جميعا دون ان يشربوا جرعة الماء

هذا ايثار عجيب ايثار عجيب. الصحابة الكرام عندما تركوا ديارهم واموالهم في مكة. وذهبوا - 00:08:49

الى الله ورسوله في المدينة قاسمهم الانصار الدور والاموال حتى قاسموهم في الازواج سبحان الله وفيهم انزل ربنا عز وجل والذين

تبواؤا الدار والايमान من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - 00:09:16

الذي يقاسمك في المال او الدار ان تكرهه لو انك اردت ان تفتح نافذة على الجار. لاقام لك الدنيا ولم يقعدھا. لانه سيشاركك في ماذا

في مخرجها في شباك تقوم بينكما الحروب الضروس - 00:09:41

فما بالك بمن يشرك غيره طواعية في بيته وفي ماله بل وفي زوجه ولهذا قال ربنا يحبون من هاجر اليهم يحبون من هاجر اليه. الى

ان قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. حتى ولو كانوا محتاجين - 00:10:09

الى هذه النفقة فانهم يقدمون غيرهم على انفسهم. هذا معنى عظيم جدا. فقول رب ربنا عز وجل واثر الحياة الدنيا اي فضلها. وقدمها.

وعظمها الحياة لم توصف في القرآن الا انها دنيا. دنيا اي ادنى من ايه؟ من الحياة - 00:10:35

في الاخرة كان بعض السلف يقول لو ان الاخرة من خزف لا يبلى والدنيا من تبر يبلى لكان طلب ما لا يبلى خيرا من طلب ما يبلى يعني

لو الاخرة دي خزف فخار ولكنه لا يبلى. والدنيا ديت ذهب ولكنه يبلى - 00:11:05

ايه افضل طلب ما يبلى ولا لا يبلى؟ ما لا يبلى حتى ولو كان ماذا؟ اقل قيمة فما بالك والاخرة خير واعز وافضل فما بالك بذلك ان

نصيفا من اهل الجنة لو خرج الى الدنيا لاضاء ما بين مشارقها ومغاربها - 00:11:35

النصيف وهو كغطاء الرأس. زي الشال او الاشراب او ما الى ذلك. ده لو خرج بس للدنيا لاضاء ما بين المشرق والمغرب. ما هذا؟ اذا

كانت الشجرة في الجنة سيروا راكبوا المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها. واقرأوا ان شئتم وظل ممدود - 00:12:05

والحديث مخرج في الصحيح. شجرة الراكب المجد يركب فرس اسرع ما يكون يجري تحت ظلها ميت سنة ما يجيبش اخر ظل

وميت سنة عند ربك يعني الله اعلم بكام سنة من سنوات اهل الدنيا - 00:12:35

هذا دلالة على العظمة والابهة وحزمنا قول ربنا عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا. ماذا؟ كبير الله! يا سلام! طب اللي يفضل

الدنيا على الاخرة يبقى ده ما اغباه واحكمه - 00:12:55

وافسده واجهله ولا ده ما ازكاه اطهره؟ لأ ما اغباه. انه احمق ينادي على نفسه بالجهالة. طيب الذي يؤثر الحياة الدنيا يقدمها. وي

فضلها ويعتني بها ويجعلها الشأن كله قال ربنا عز وجل فان الجحيم هي المأوى. الجزء - 00:13:20

من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. لم يقل فان النار هي المأوى. ولكن قال فان الجحيم هي المأوى المأوى المنزل والمسكن. يقال اوى

اليه اي انزله وانزله فيها معنى الضم والاحاطة - 00:13:57

ومنه قول ربنا عز وجل اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس. اي ضمه اليه وانزله والمأوى المنزل والمكان. والمرجع والمنتهى.

وسميت النار جحيما لاتقاد نيرانها. النار لا تنطفى ابدًا. ولكنها دائمة الايمان - 00:14:28

اقاد عظيمة الاشتعال يقال جحم النار اي او قدها مش اشعلها. لان الاشعال ده اقل من الايقاد. ولهذا قال ربنا عز وجل كل لا ما اوقدوا

نارا للحرب اطفأها الله. هذا في اليهود الذين - 00:15:00

يوزعون الفساد في الارض ولكنه فساد عريض لشدته وبأسه وخطورته شب ربنا عز وجل بماذا؟ بايقاد النار. اذا النار العظيمة التي لا تطاق هي مأوى كل من تجاوز حده واثّر الحياة الدنيا - [00:15:30](#)

ولهذا ينبغي الانسان ان يسأل نفسه يا ترى هل انا ممن اؤثر الحياة الدنيا ام انا ممن اؤثر الحياة الآخرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا هم - [00:15:57](#)

فرق الله عليه شمله. وجعل فقره بين عينيه ولم يؤث من الدنيا الا ما كتبه الله له. دايم الانسان الي في الدنيا كل حاجة بيخطط لها ويدبر لها ويحاول ان هو يوصلها - [00:16:19](#)

صليها بالترتيب والترتيب والترتيب ربما لا يصيب ما يحب. فينقلب هذا الترتيب الى لا هم عظيم يملأ قلبه ويفتك بكبده. لانه جعل الدنيا ماذا؟ همه امه ايقزته وعلة عمله فالهم هنا بمعنى العلة والقصد والنية. وهذا احد الفاظ - [00:16:39](#)

والنية الهم الهم وفي المقابل من جعل الآخرة همه جمع الله الله عليه شمله وجعل غناه في قلبه واثته الدنيا وهي راغمة. سبحان الله يفر من الدنيا وتأتيه ويقبل على الآخرة فتتبعه الدنيا. وهي راغمة ذليلة. سبحان الله! اما اذا ترك الآخرة - [00:17:09](#)

والسعي لها ولم يتذرع بالايمن ويتضلع بالاحسان انه سيعيش نكدا مهموما ولذلك كان من جمال هذا السياق بعد ان ذكر ربنا عز وجل حال من اثر الحياة الدنيا وجزاءه قال ربنا واما من خاف ما قام ربه ونهى النفس عن الهوى - [00:17:43](#)

عندنا جملتان خاف مقام ربه والجملة الثانية نهى النفس عن الهوى العلاقة بين الجملتين التلازم. هناك ملازمة بين الجملتين هناك ملازمة بين الجملتين لانه اذا خاف مقام ربه فهذا الخوف - [00:18:17](#)

سيكون حاجزا له عن ركوب الهوى. قال بعض السلف الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. قربان. الخوف صوت ي سوق الله عباده به الى الخير. اذا الانسان لابد يخاف. لابد يخاف. ما بقولش انا - [00:18:47](#)

ما بخافش انا اعبد الله عز وجل ليس خوفا من ناره. ولكن اعبد الله حبا فيه. طب ما ده امر جميل لكن اذا كان الانبياء يخافون الله عز وجل. ويخشون الله عز وجل - [00:19:17](#)

لقد ذكر ربنا عز وجل الانبياء وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا ماذا؟ خاشعين. دول انبياء. هل تريد ان تكون افضل من الانبياء سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم كان من خوفه من ربه يبكي اجلالا وتعظيما - [00:19:37](#)

لله هذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وثابت. بل كان ذلك ايضا من هدي الصحابة والسلف انهم كانوا يكررون الايات ويقفون عندها. واذا مروا على اية فيها عذاب تعوذوا تعوذوا - [00:20:07](#)

لأنهم يخافون النار. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله دبر كل صلاة. فيقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. ومن عذاب جهنم. ومن فتنة المحيا والممات من شر فتنة المسيح الدجال. هو الانسان لما يبحضر حاجة يبجبها ولا يبخاف منها؟ يبخاف منها - [00:20:27](#)

فكذلك فكذلك الذي يخاف ربه عز وجل فانه يجنب نفسه الهم دي مسألة صعبة جدا. دي مسألة صعبة. مسألة الهوى قال بعض السلف كان الناس في الزمن الاول يسوق الحق فيه الهوى - [00:20:57](#)

اما الان فان الحق يساق بالهوى فتعوذ بالله من ذلك يعني كان الناس في الزمن الاول الحق هو الذي يسوق الهوى. الهوى اي ميل النفس الهواء ميل النفس. هذا والهوى. وهذا معنى الهوى في اللغة. الهوى في اللغة معنى الميل - [00:21:24](#)

هوايا لفلان اي ميل اليه ولذلك سمي النزول الى الارض هويلا لان فيه معنى ماذا؟ فيه معنى الميل ولكن الهوى غالبا ما يأتي في السياقات الشرعية مذموما يأتي في السياقات الشرعية مذموما - [00:21:53](#)

ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع في الهوى فيضلك عن سبيل الله - [00:22:25](#)

قال ربنا عز وجل ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك الايات كثيرة في ذم الهوى. ولهذا كان بعض الادباء الاذكياء يقول بان الهوى هو الهوان. الهوى هو الهوان. الهوان اي الذل - [00:22:50](#)

الانكسار فكل من ركب هواه اصاب بالذل. كل من ركب هواه اصاب بالذل واخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال نون الهوان من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هوانا. اذا اتبعت الهوى اصابك الذل - [00:23:21](#)

والهوى مركب الشيطان الى النفس الشيطان علشان يدخل للانسان من اعظم مداخل الشيطان الى النفس مدخل ماذا؟ الهوى. مدخل الهواء ده خطير جدا مدخل الهواء مدخل خطير. والهوى قد يتشقق الى الشبهة والى الشهوة - [00:23:51](#)

الهوى قد يتشقق ينقسم الى ماذا؟ الى الشهوة والى الشبهة. الشهوة اذا هذه معاصي الذي يزني او يشرب الخمر او يتصور الصور الخليعة او يشاهد الصور الماجنة هذا كله ماذا؟ هذا كله هوى. ولكن تحت قسم الشهوة. تحت قسم الشهوة - [00:24:17](#)

والشهوة تلذذ او طلب التلذذ بما حرم الله. دي الشهوة. طلب التلذذ بما حرم الله هذه الشهوة. اذا يشرب الخمر ويتلذذ. يشرب السجارة. يشرب مخدرات. يطالع الصور الاباحية يتفرج على الافلام الهابطة يزني يأتي الافعال والممارسات غير الاخلاقية - [00:24:47](#)

دي كلها في دائرة ماذا؟ الشهوة. والشهوة من الهوى لان النفس بتميل الى هذا النوع من المعصية وخطر من الشهوة الشبهة والشبهة ان يشتبه الامر عليك فتظن الباطل حقا. دي مسألة صعبة جدا - [00:25:17](#)

ان اللي امر يشتبه على صاحبه. فيظن الباطل حقا. فيدفع عنه ويدافع. وينصر ويؤيد ويوالي ويعادي في الحق الذي يظنه ماذا؟ حقا ارأيت ما فعله خلفاء بني العباس منذ زمن المأمون ثم المعتصم - [00:25:48](#)

ثم الواثق ايه اللي حصل؟ اللي حصل انهم تشبعوا بمذهب الجهمية وظنوا ان هذا المذهب هو الحق مع ان العقل يتأبى هذا المذهب. ان ربنا عز وجل عليم بلا علم. قدير بلا قدرة - [00:26:17](#)

متكلم بلا كلام. مريد بلا ارادة. سبحانه الله! ان العاقل يرفض هذا المذهب لكن العجيب ان هذا المذهب قبله بعض الناس وزينوه في عقول الامراء فاعتقدوا ان هذا هو الحق المبين - [00:26:42](#)

وترتب على ذلك انهم قالوا بان القرآن ليس بكلام الله. لان ربنا يتكلم ولكن ليس بابه؟ بكلام اذا هذا القرآن ليس بكلام الله. اعتقدوا ذلك حق. ووالوا وعادوا من اجل ذلك - [00:27:08](#)

قتلوا من قتلوا على هذا المعتقد الفاسد. وسجنوا واستباحوا الاعراض واخذوا الاموال وتعدوا على حرمت من اجل باطل ظنه ماذا؟ ظنه حقا الذين يقتلون المسلمين باسم الدين الان الذين يقتلون المسلمين باسم الاسلام. يدعون اهل الاوثان. يدعون اليهود فلا يقتلونهم - [00:27:28](#)

ويقتلون اهل الاسلام. هذه شبهات هذه شبهات. فالشبهة في النفس واثروها عظيم على القلب. لان القلب يتجه اليها. ولهذا صارت البدعة اشد من المعصية. لماذا؟ لان صاحب المعصية يعلم انه على معصية. لو واحد بيزني او يشرب الخمر - [00:28:02](#)

او بيأتي باي معصية. يقول لك والله انا غلطان بس ادعي لي يا عم الشيخ ان ربنا يتوب علي. قال لي والله وحش قوي انا الم من نفسي ونفسي ابقى انسان نضيف بس مش قادر. عشان هو انسان ضعيف. فمش قادر يغلب نفسه. هواه - [00:28:35](#)

اطهروا اللي احنا قلنا ان الهواء بينقسم لماذا؟ الى الشهوة والشبهة. طب ده انسان. الثاني يقاتل من اجل بدعتي. ويعتقد ان بدعته هذه هي الحق. الذي اتى به النبي محمد - [00:28:55](#)

صلى الله عليه وسلم. واحيانا يأتي بالعجب العجيب كنت بالامس اسمع احد الاخوة اسمعني شيئا يسيرا ولم اكمل لاني لا احب ان اسمع ما يكدر صفوي ولا يعكر قلبي ان - [00:29:15](#)

لاحظ الناس سئل عن اخر ما تقول في فلان؟ قال انه مبتدع. قال وما الدليل بدعته؟ قال لان انه يهزم في الشيخ الالباني ولانه اتى باتنين حاجة كده. وهناك امور اخرى لا اعلمها. تعجبت - [00:29:35](#)

كيف يبذل الرجل لأمور لا تعلمها؟ هذه والله انها لاحد الكبر. هذا تلذذ انتهاء تلذذ ان الانسان يقع كده. هذا مبتدع. هذا احسبه مبتدعا. هذا متميع هذا في منتصف الطريق. هذا في فهمه شيء. هذا يعني يعمل كده. هذا سبحانه - [00:29:55](#)

انا الملك ان اصابك ربنا عز وجل على الخلق قاضيا. طب وانت من؟ انت الغمام المعصوم ان تلهام المعصوم. والمؤيد من السماء الذي

لا تزل ولا تخطى انا لله وانا اليه راجعون. هذا والعياذ بالله هوى. ولهذا قال بعض السلف - [00:30:25](#)

ترك الهوى مفتاح الجنة. شف الجملة الجميلة دي. ترك الهوى ايه؟ مفتاح الجنة اللي عاوز يضمن الجنة يعمل حاجة واحدة بس. بعد التوحيد طبعاً. يعمل ايه؟ يترك هواه. ده مسألة ليست سهلة - [00:30:55](#)

مسألة صعبة جداً. اللي عاوز يفتح باب الجنة يفتحه بمفتاح ايه؟ ترك الهوى. ترك الهوى والشهوات والشبهات. الانسان ربما يزل وكلنا ذلك الشخص الذي قد يزل ولكن عندك باب التوبة واسع. وتوبوا الى الله جميعاً. ايها المؤمنون لعلمكم - [00:31:15](#)

تفلحون. والله تبارك وتعالى لانه لطيف ودود. ودود ان الى خلقه ويحسن اليهم يحب اذا عصيته ان تؤوب اليه وترجع اول ما تغلط تعمل ايه؟ لا تهرب من الله. ولكن اهرب الى الله - [00:31:45](#)

انت دلوقتي لو غلطت بقى يعني مع ابوك. عملت حاجة وحشة، زعلت ابوك. بتعمل ايه؟ بتطفش وتسيب بيت يبقى انت بتفر من مين؟ من ابوك. طب اللي يغلط في حق ربنا عز وجل؟ هيفر من ربنا يروح فين - [00:32:13](#)

ولذلك الفرار لا يكون من الله الا الى الله. قال ربنا سبحانه وتعالى ففروا الى الله. مش ففروا من الله لتفر من الله. لان الملك ملكه والكون في قبضته فلن تستطيع ان تخرج من ملك الله عز وجل الى ملك اخر - [00:32:33](#)

اذا اخطأت فعليك ان ترجع الى مولاك. وفي الحديث القدسي اذا اذنب عبدي ذنباً قال يا ربي اذنبت ذنباً فاغفر لي اي ذنب اي ذنب تعمله تهرع الى الله. اهرع الى الله. وقل يا رب اذنبت. انكسرت - [00:33:03](#)

وانطرح بين يدي الله عز وجل حتى ينظرا اليك الله. فاذا نظر اليك الله اجتبه واصطفاك كما فعل مع من؟ مع عبده ادم. عندما اخطأ دعا ربه وتاب الى الله واناب الى الله فاجتبه ربه سبحانه وتعالى فالفهم التوبة. هذا هو - [00:33:30](#)

يقول ربنا عز وجل علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنوب ويجازي به قد غفرت له. ولكن العبد عبد والنفس ضعيفة. يعمل ايه؟ يذنب مرة ثانية فيقول يا ربي اذنبت ذنباً فاغفر لي. فيقول الله عز وجل علم عبدي ان له - [00:34:00](#)

رباً يأخذ بالذنوب ويجازي به قد غفرت له ففي المرة الثالثة او الرابعة يقول الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يأخذ ذنباً ويجازي به قد غفرت لعبدي وله ما صنع. طالما انه يتوب اغفر له - [00:34:30](#)

طالما انه يتوب اغفر لهم. ولهذا اتى السائل فقال يا ابا سعيد الحسن البصري. قال له السائل يا ابا سعيد الى متى يتوب انسان الانسان بيعمل ذنوب كثيرة وكل ذنب يتوب ويرجع بيتوب ويرجع لغاية امتي؟ قال الى ان - [00:34:57](#)

الشیطان منه. ياه! لابد يكون نفسك طويل في التوبة. ده حرب. حرب اخواني الطرف الاول احنا والطرف الثاني مين؟ الشيطان. قال سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ده عدو - [00:35:24](#)

هذا عدو لابد الانسان ان يتخذه عدوا. فكيف يغفل الانسان عن عدوه؟ لو فيه عدو متربص بك تغفل عنه ولا تتيقض له؟ تتيقظ. طب هذا العدو لا يتركك بل هو جاثم - [00:35:51](#)

على انفاسك. بل هو قاعد عند خلجات قلبك. بل هو يزاحمك في شأنك كله بزحملك في الاكل والشرب والنوم والمشوي في كل حاجة. فعُدو خطير جداً. فاذا كان العدو قويا - [00:36:14](#)

ومتمرساً وقريباً فلا بد ان يكون الرجل حذراً. متيقظاً قويا مريداً لا يترك سلاحه ابداً. ربنا سبحانه وتعالى امرنا فعند صلاة الخوف ان احنا نسيب السلاح ولا نأخذ السلاح؟ يبقى معنا السلاح حتى في صالات الخوف. ليه يا اخواني؟ لان - [00:36:34](#)

العدو متربص بنا. ما سلاح المؤمن في منازلة الشيطان؟ هو الذكر سلاحك لمنازلة الشيطان الذكر. ولهذا من اسماء الشيطان الوسوسة واس الخناس. يعني ايه الوسواس؟ قريب جداً منك. لان الوسوسة هي الصوت الخفي الذي لا - [00:37:04](#)

واسمع طب طالما الصوت خفي لا يسمع اذا هو بعيد ولا قريب جداً منك؟ قريب جداً. قريب جداً ولكنك لا تراه وهذا من حكمة ربنا عز وجل. قال سبحانه انه يراكم هو وقبيله من - [00:37:34](#)

حيث لا ترونهم. طيب فاذا ذكرت الله عز وجل ان خنس. ان خلس يعني ايه؟ انك مش وتقهر. يبقى الشيطان بيقبل عليك. خد يالا السجارة ديت هي لما تشرب السجارة ده على فكرة الفيلم الفلاني ده فيلم صعب قوي فيلم قوي جداً. فيلم اتفرج عليه - [00:37:54](#)

طيب فيه لما تجرب كذا اجرب كذا العجيب عند كثير من الشباب اذا حذر من شيء لا يفر وانما يفعل. لو انت قلت له خلي بالك من المكان الفلاني. تهنك بنات صفاتهم ونعتهم - [00:38:24](#)

مش كويسة ومش محترمة ومش مؤدبة. واللي يمشي في هذا الشارع يهجموا عليه ويعملوا معه الفحشاء. يقول لك طب ما تجرب كده واشوف الكلام ده صح ولا مش صح كحقيق شديد. طب لو قلنا بان هناك اسد هصور من دخل هذا الشارع اكله وافترسه -

[00:38:44](#)

هبروح يقول طب ما اروح ابص كده اتفرج ولا مش هيعمل؟ مش هيعمل. اذا لما ذهب الى الشارع الذي فيه الغانيات الفاجرات ذهب هناك من اجل ماذا؟ الهوى. لان نفسه ضعيفة. فتبع نفسه - [00:39:04](#)

الضعيفة فمال اليها فذهب الى هذا المكان. بدليل لو قلت له بان هذا المكان به حي تخرج فجأة. ولدغتها مميتة دون جدوى لخاف ان يدخل هذا المكان. لخاف انت لو قلت له ان المكان ده هو فيه عفريت مش هيقترب منه. اقول لكم قصة لطيفة حلوة كده. احد -

[00:39:24](#)

الناس كان ساكن في شقة وامامه شقة فارغة. يريد ان يشتريها. صاحب البيت قال انا ابيعها مثلا بستميت الف جنيه. قال له لا انا اخدها منك بتلتميت الف. قال له ده قليل جدا. قال له ماشي. كل ما راجل يا حاج - [00:39:54](#)

رضا يروح يتفرج على الشقة يروح يسأله الجار. رأيك ايه في الشغل؟ الشقة جميلة وحلوة وكل حاجة بس فيها عيب واحد بس. ايه؟ طول الليل بسمع صريخ غيتوني غيتوني كان فيه واحدة مقتولة في الشقة دي. الراجل يسمع الكلمتين دول يدور الجري مع سلم -

[00:40:14](#)

يعني الكاف على وشه. طفش كل الزباين منين؟ من هذه الشقة طبعا هو اشتراها بعد ذلك والعجيب انه عندما دخل فيها واتى عليه المساء سمع اصوات فخاف منها وتركها. سبحان الله! والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. سبحان الله! هذه قصة - [00:40:34](#)

حقيقية اذا الانسان يتبع هواه. فاذا اتبع هواه قاده ذلك الهوى الى حتفه ورداه. ولذلك مفتاح الجنة في ترك الهوى. ده مفتاح الجنة. شف انت نفسك بتمل ايه؟ وتسأل يا ترى - [00:41:01](#)

هذا الميل لله ولرسوله وللمؤمنين ولا الميل ده من اجل نفسي انا. ان كان من اجل نفسك انت اياك ان تستمر. وارجع. حاول ان تكون الحياة كلها لله. حبك وبغضك وعطائك ومنعك وقربك وبعدك وهجرتك. كل الحياة لابد ان تكون - [00:41:26](#)

قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله رب العالمين ثمين لا شريك له وبذلك امرت. وبذلك امرت. ربنا امر سيدنا ابراهيم بذلك. ونحن مأمورون باتباع ملة ابراهيم. قال سبحانه ثم اوحينا اليك اي يا محمد ان اتبع ملة - [00:41:56](#)

ابراهيم حنيفا اذا واما من خاف مقام ربه واما من خاف مقام ربه لا سيما عند ركوب المعصية. واتباع الهوى يخاف بيخاف دي مسألة مهمة. من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:42:26](#)

رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال. ما هيش ذات منصب. ممكن تكون ذات منصب ولكنها ذميمة. لا يخش السجن احسن. اهو. وممكن تكون جميلة ولكن ليس لها منصب شف البلاء ذات منصب واياه؟ وجمال. دعته يعني ايه؟ تريد ان تفجر به. سبحان الله -

[00:42:58](#)

هي اللي عاوزة زي امرأة العزيز عندما ارادت يوسف وراودته عن نفسه. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون وقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن. اصبو اليهن واكن من - [00:43:29](#)

الجاهلين. فلما كان صادقا في دعوته قال ربنا فاستجاب له ربه. فصرف عنه كيده تظن هذه امرأة ذات منصب وجمال دعته. قال ايه؟ قال اني اخاف الله سبحانه الله! ولمن خاف مقام ربه جنتان. وهنا واما من خاف مقام ربه. احيانا - [00:43:57](#)

الشيطان يبسر الوقوع في اتباع الهوى. مسألة بسيطة سهلة. لا سيما اذا كانت سبل المعصية متاحة كهذه الايام. ايام زمان كان سبل المعصية اصعب من هذه الايام كان الراجل علشان يتفرج على حاجة مش كويسة له مكان واحد فقط. هو السيمة. وبالتالي الصية

والعيال مش كويسة هم اللي بيروحوا - [00:44:30](#)

والراجل لو عرف ان ابنه بيروح السيمما يكسره يمرعه نصين. طب دلوقتي اصبحت هناك اصعب ما من السيمما في ايد كل واحد. فده
ما شاء الله بيطلعك على كل البلاوي والمصايب والدواهي - [00:44:58](#)

وهي في ايدك بتقعد في الاوضة بتاعتك تقفل على نفسك وتشتغل. اشتغل بقى في معصية الله عز وجل مساء الهوا. الان المعصية
واتباع الهوى السبل يسيرة جدا. القنوات الاوروبية صارت سهلة جدا - [00:45:18](#)

الفيدوهات والافلام الاباحية سهلة جدا كل سبل الابعاد عن طريق الله عز وجل صار سهلا ممهودا في هذه الايام. ولذلك من جاهد
هواه هذه الايام؟ ارجو ان يكون من اهل الجنان. والله يا اخواني والله ارجو - [00:45:38](#)

في هذه الايام ان كل من جاهد هواه ولم يتبع الا طريق مولاه ان شاء الله ارجو له الجنان. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهلها في
قصة الثلاثة الذين انسد عليهم باب الغار. الاول والثاني. الثاني قال اللهم - [00:46:05](#)

فانه كانت لي ابنة عم. وكانت من احب الناس الي. بنت عمه وبنت جميلة. وما شاء الله وراودتها عن نفسها فامتنعت. زي الشباب كده
يلا نوقع البت الفلانية. طب نعاكس البت الفلانية عشان نعمل كذا - [00:46:31](#)

راودها كثيرا فامتنعت بنت ابي تقية. فالت بها سنة انا يعني اتفارت واصابها الجد. لما يكون واحد ميسور ومبسوط وبعدين بعد كده
تنزل به الفاقة يحيط به الفقر بتبقى احواله صعبة جدا - [00:46:53](#)

فراودتها عن نفسها ان تعطيني اياها مائة دينار فقبلت اديك مية دينار؟ على ان تخلي بين نفسك وبينني. قبلت المسكينة قال
فلما قدرت عليها هممت بقى ان انا اعمل المعصية. قالت يا عبدالله اتق الله. الحديث - [00:47:21](#)

قال فتركته وهي احب الناس الي. بيقول اللهم ان كنت فعلت ما فعلت ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه. فاتحركت الصخرة اذا
هذا الرجل عندما ذكر بكلمة اتق الله رجع. اذا خاف - [00:47:48](#)

خوف اذا الخوف ده بيمنعك من فعل المعصية واما من خاف مقام ربه يشعر ان الله تعالى يرقبه. يسمعه ويبصره ده بيخاف اذا في
الدنيا. اذا بيخاف في الدنيا من ربنا عز وجل. لان ربنا سميع بصير عليم - [00:48:10](#)

بكل شيه محيط الملك كله ملكه وفي قبضته فكيف يخالف صاحب الملك في ملكه؟ ينفع انت تخش بيتي وتخالفني في بيتي؟ الله
ينفع ما ينفعش. طب ما احنا كلنا ضيوف في هذا الملك. كلنا نحن ونساونا وابناؤنا واموالنا كلنا - [00:48:38](#)

مستخلفون وخلفاء لغيرنا ثم بعد ذلك نموت ويخلفنا غيرنا. دوايك وكذلك انكم خلائف في الارض لننظر كيف تعملون. خلائف جم
خليفة والخليفة والذي يخلف خيره. ولذلك لا يصح ان نقول الانسان خليفة الله في الارض خطأ. لانك تخلف - [00:49:06](#)

من مات او غاب تخلف من مات او غاب. ولذلك عند السفر تقول اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في المال والاهل والولد. لان
انت ايه مسافر غائب فمين بقى اللي هيراعي لك مالك واهلك وولدك مين؟ هو ربنا. فربنا هو الذي يكون خليفة لك في - [00:49:36](#)

ما لك واهلك وذريتك واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. خليفة ان يخلفوا غيره في الارض هذا دليل على ان في
الارض كان خلق قبل ادم. من هم؟ يا ترى كانوا هم الجن غير الجن؟ الله - [00:50:06](#)

تعالى اعلى واعلم. والمقصود ان الانسان يخاف الله عز وجل في حياته. يخاف ان يعصاه يخاف ان يخالف امره ونهيه. ثم انه يخاف
مقام ربه يوم الحساب يبقى يخاف من ربنا في الدنيا ان ربنا يسمع ويبصر ويعلم ويطلع فيخاف. يخاف. انت لو علمت ان التليفون -
[00:50:30](#)

بتاعك ده مراقب. هتلعب بديلك ولا هتبقى ملتزم بديلك. لأ هتبقى ملتزم جدا. طب لو علمت انك مراقب في مشيك هتعمل ايه؟
هتمشي مزبوط. تمشي مزبوط. في الامتحان بيعملوا حاجة اسمها الايه؟ المراقبين. مش كده؟ لو - [00:51:02](#)

اللجنة ما فيش فيها مراقبين. كل واحد يا سادة ياخذ الكراسية ويحل. وربنا يوفقكم. ونقوم قافلين الباب عليهم ونسيبهم. اللي صل.
ايه اللي يحصل الله المستعان. غش وتجاوز واللي ما يرضاش يغش الثاني ادي له في سنانة همجية - [00:51:27](#)

طب لما يكون في مراقبين في اللجنة كلما كثر الرصداء وعظم الرقباء كلما كان الالتزام ادق لو واحد يطلع منديل انت يا ابني طلع
منديل ايه وريني المنديل بتاعك ده. بعد كده يكون مش عارف ايه. لو واحد بيكح كح كده وريني ايدك افتح ايدك هيشوف فيها ايه

وفيها ايه ؟ لو واحد بيعمل كده ويريكي كورك انت كورك ده كاتب فيه ايه ؟ ياه! ده رقابة شديدة جدا. حد يعرف يلتفت يمين ولا شمال ليه ؟ لان الرقباء مشددون. طب ما ربك سبحانه وتعالى رقيب عليك - 00:52:15

انت تعمل حساب الرقاب الذين يموتون ويتغيرون. وما تعملش حساب الرب الكريم القوي العزيز يبقى ولمن خاف مقام ربه جنتان. وهنا واما من خاف مقام ربه في الدنيا وخاف مقام ربه يوم الحساب. عارف ان ربنا عز وجل هيحاسبه يوم القيامة - 00:52:35

اقف بين يدي الله ليسأله. اليوم الفلاني في الساعة الفلانية في اللحظة الفلانية عملت كذا. اه وفي اللحظة طب سامية بالسانية كل حاجة مسجلة. ما يلفظ من قول الا لدي ماذا - 00:53:05

رقيب عتيد حتى الكلمة تكتب. الهمة تكتب. ثم بعد ذلك يمحو الله ما يشاء ويثبت. اذا كل حاجة بتعملها بتدون الهمسات والخلجات والاقوال والافعال. ثم يمحو الله تعالى ما يشاء - 00:53:25

ومن جملة ما يمحوه حديث النفس ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تفعل الامام احمد عندما مرض قبل ان يموت عندما ذكر بهذه الاية في سورة قاف - 00:53:46

اسمع له انين بعض الناس اه اه يقعد يقول اه وخلص. الله ما بدل ما تقول اه قل يا رب. قل يا الله. ايه الفرق بين اه يا الله حاجة بسيطة نقوم حاطط كلمة يا ونزود ونشبع الالف شوية. وخلصت القصة. لما تقول يا الله اذا هذه - 00:54:08

استغاثه اه اذا اشتكي واتوجع. ايها افضل ؟ تشتكي وتتوجع لاني اه حكاية الشكوى. لما تقول يا الله اذا انت تتضرع وتستغيث. ربك سبحانه وتعالى اذا حتى في المرض الانسان يخلي باله من الفاظه. اما ان يكون صامتا صابرا واما ان - 00:54:36

استغيث بلفظه ربه. لكن لا يتكلم بحكاية الوجع. واذا فعل لا يكن ذلك ديدنا ما فيش حد يحتج بقى بحديث عائشة عندما قالت يا رسول الله اني اشتكي من رأسي اه اني اشتكي من - 00:55:06

قال لها والله يا عائش اني لاشتكي من رأسي. فيستدلون بذلك على حكاية الشكوى. يبقى نقعد نقول قل بقى من من بعد العشاء لغاية ثاني يوم نقول اه اه اه. لأ مش كده - 00:55:26

عليك ان تجار الى الله. واذا مرضت فهو يشفين. كل كلمة لابد ان تحوط حياطة تامة وان تزنها وزنا دقيقا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وان المرأة لا يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. كلمة لا يلقي لها بالا ان تب اليها جيدا - 00:55:45

لا يلقي لها بالا. انتبه لهذه الجملة جيدة. يهوي بها في النار سبعين خريفا انا بقول الجملة دي عشان اضحك الناس. نكتة حلوة. فانا باقولها عشان يبقى انا راجل بحبوح وابقى راجل اجتماعي. ما اكونش - 00:56:15

كشر وغلس ودم تقيل. فبقول كده شوية قفشات وشوية نكات كده. ايه المانع ؟ اياك. لابد ان تتحرز وان تحتبس في الفاظك واقوالك. كان السلف كلامهم يعد مثقال ذهب. كلامهم يعد كمثقال ذهب. ولو قرأنا في تراجم السلف نجد ان - 00:56:36

التوسع في المباح لم يكن ديدنا لهم. انت ممكن اتنين يقعدوا مع بعض سهرة سهرة جميلة وحلوة اوي نجيب كيس اللب وكيس الفول السوداني ونقعد نتكلم بقى رأي كيف وفلان ونحش بقى. ونقعد نتكلم بقى. نتكلم ونخبط ونرقع. وتبقى - 00:57:06

ليلة جميلة وحلوة. لو قلنا هيا بنا نؤمن ساعة. طب تعال بنا نؤمن ساعة نقرأ شيء من القرآن ونتدبره طب معلى احسن انا ما نمتش من من بدري. معلى ضهري بيوجعني. دماغي مصدعة. الشكاوى - 00:57:26

تتوارد والامراض تأتي وتتناهش. سبحان الله! واما من خاف مقام ربه في الدنيا وخاف مقام ربه يوم الحساب. ونهى النفس عن الهوى. كلمة نهى النفس عن الهوى يا اخوان. شوفوا - 00:57:46

نهى النفس عن الهوى. اول ما نفسي تروح بعيد اشدّها. بالضبط. كالرجل الذي يركب وفرسة انا راكب الفرس من المنصورة للقاهرة مثلا. الفرس لو خالف الطريق اعمل ايه ؟ اسببه يمشي براحتة ولا امشيه على الطريق المزبوط ؟ عشان اوصل. لو سبت الفرس - 00:58:07

امشي زي ما هو عاوز ايه اللي هيحصل ؟ يقوم مجنح بي شوية عند سمند ويجنح بها شوية عند ميت روح ويقوم طالع شوية عند

عند دي طلخا ويرجع شوية عند آآ ميت عنتر ويرجع شوية جهة سندوب ويقوم طالع سنباوين - [00:58:37](#)

هوصل لن اصل. لكن اول ما الفرس يشد اشد اللجام وازبطه على الطريق اذا ساصل هذا هديك مع نفسك ما تسيبش نفسك زي ما هي عاوز. لأ لابد ان تحدد طريقا تسير فيه. فين الطريق بتاعك - [00:58:57](#)

قال الله وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. شف وعلى الله قصد السبيل والتقدير السبيل القصد على الله. السبيل القصد على الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هديا قاصدا. عليكم اسم فعل امر. بمعنى الزموا الزموا عليكم هديا قاصدا - [00:59:21](#)

والهدي القاصد هو السبيل السنن المستقيم. الذي لا عوج فيه ولا امت. اذا لابد ان احدد طريقي سبيل مستقيم. وربنا قال الكلام ده. اهدنا الصراط المستقيم في كل صلاة في كل صلاة بنقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:59:51](#)

طب في هناك ناس مشم على الصراط بس انحرفوا عن الصراط وضلوا السبيل. من اليهود والنصارى فبنقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين. طب مين الناس اللي مشيوم على الصراط؟ ولم ينحرفوا - [01:00:15](#)

يمين ولا يسار. مين هم الناس دول؟ مين هم الناس اللي حققوا قول ربنا عز وجل؟ وان هذا صراطي مستقيم قيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. مين الناس دول؟ قال الله من يطع الله - [01:00:35](#)

رسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله اذا التفضل العظيم من الله عليك ان انت تمشي في الطريق المستقيم. الطريق المستقيم ده من الذي يسير فيه الانبياء - [01:00:55](#)

لما تتماشي في مكان والمكان ده ماشي فيه الانبياء. تشعر بايه تشعر بماذا؟ لما يكون فيه طريقين طريق مهجور وملتوي وكله حفر وضلمة وطريق ثاني مستقيم ومنير وواسع وممهود والناس رايحة جاية عليه. لما تسافر تمشي في الطريق ده ولا في الطريق ده - [01:01:21](#)

تمشي في الطريق المستقيم المنير الانس باهله. طيب فما بالك اذا كان انسوه هم الانبياء والصديقين والشهداء والصالحون الناس دول يبقى الطريق ده اولى ولا مش اولى؟ هو ده الطريق - [01:01:49](#)

طب عرفت طريق ربنا؟ عرفته؟ طريق الانبياء عرفته؟ خلاص ابدأ ازبط نفسي عليه. طب نفسي ضعيفة بتشدني بعيد بتشدني الى الصور الى النساء الى الشرب الى المخدرات الى السرقة الى الرشوة - [01:02:09](#)

الى تضییع الاوقات فيما لا يجوز. بتشدني الى كل رذيلة. بتشدني بعيد عن طريق الله. اعمل ايه بقى قال ربنا عز وجل ونهى النفس عن الهوى. ونهى النفس عن الهوى. من حقق ذلك - [01:02:29](#)

بشره ربنا عز وجل بقوله فان الجنة هي المأوى. اللي بيحب كده الجنة يا اخوانا ويحب طريق الجنة يرفع ايده كده؟ الله! بسم الله ما شاء الله! اسأل الله تعالى لكل من رفع يده - [01:02:49](#)

ولا الهه واولاده وازواجه وجيرانه ولعامة المسلمين. ان يكونوا من اهل الجنان. وان ينعم عليهم بالرضوان. وان اياهم سبيل الهداية والاستقامة. فانه سبحانه وتعالى اهل لكل خير. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد - [01:03:09](#)

وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:03:29](#)